حـــق الحياة بالنسبة للانسان أغلى ما يكون ، إذ إن الحياة منحة إليهة أعطيت للانسان . ليقوم برسالته على ظهر الأرض وليؤدى رسالته فى الحياة إيمانا وعملا . وعبادة الله الخالق الرازق المحيى المميت ، الذى بيده ملكوت السموات والأرض وهو على كل شىء قدير .

وقد حدد الإسلام مهمة الإنسان فى الحياة ورسالته فيها ، باستخلافه فى الأرض وقيامه بتوحيد خالقه ورازقه وعبادته وحده لاشريك له وشكرا لله على آلائه ونعمائه وهو سبحانه الغنى الحميد .

قال تعالى : ﴿ **وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ الذاريات .

إذاً فلم يخلق الله عباده عبثا ـ حاشا لله ـ وليست حياة الناس من السهولة بمكان بحيث يتخلصون منها أو يعتدون على نفوس غيرهم ، فإن الحياة والموت بيد الله المحيى المميت .

□ فى خطبة الوداع :

وأكد الإسلام حرمة النفس وحقها فى الحياة ووضح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هذه الحقيقة فى خطبة الوداع إذ يقول :

(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم فاشهد ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .

من أجل هذا نجد أن الإسلام قد حرم كل ألوان الاعتداء على حق الحياة بأية صورة وعلى أى وضع كان هذا [illegible] والظلم .

فحرم قتل الأولاد الصغار ، وحرم وأد البنات كما كان فى الجاهلية ،